

فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية

على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية

بحث مقدم

للحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص " مناهج وطرق تدريس "

إعداد

رشا عبد المجيد مفتاح

معلم أول دراسات اجتماعية

إشراف

د/ هناء حامد زهران

أ.د/ علي أحمد الجمل

مدرس المناهج وطرق تدريس

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

الجغرافيا كلية التربية - جامعة دمياط

وعميد كلية التربية - جامعة عين شمس

1433هـ - 2013 م

ملخص البحث وتوصيات ومقترحات

يتناول الفصل الحالي عرضاً لملخص البحث، وأهم ما توصل إليه من نتائج، ويعرض لبعض التوصيات التي تم استخلاصها في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، وكذلك عدة مقترحات بدراسات أخرى، واستكمالاً للبحث العلمي في هذا الميدان.

أولاً: ملخص إجراءات البحث:

لم يعد الهدف الرئيسي من التربية في الآونة الأخيرة هو نقل تراث وتعاليم الأجداد والأسلاف إلى عقول الأجيال القادمة فقط. ولكن أصبح الهدف الرئيسي هو كيفية إيجاد جيل قادر على التفكير وإنتاج المعلومات، ولذلك تبنى الكثير من علماء التربية الفكر القائل بضرورة جعل المواد الدراسية مجالاً خصباً لتحقيق هذه الأهداف، وذلك لإيجاد جيل قادر على معايشة العصر الحالي والذي يتطلب اتقان الفرد لعدد هائل من المهارات.

وبذلك تتضح أهمية تعلم مهارات التفكير بالنسبة للتلاميذ في أنها تسهم في تشجيع أساليب البحث والاستقصاء والتدريب على حل المشكلات والإكثار من استخدام الأسئلة المفتوحة التي تعين التلميذ على ممارسة التفكير وتوفير أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات التي تتصل بالقضية قيد البحث، وتعويد التلاميذ على التأني في إصدار الأحكام، وتوفير أكبر قدر ممكن من البدائل التي يستطيع التلميذ التعامل معها في سعيه للوصول إلى إجابات أو الحلول المناسبة والإكثار من عمليات العصف الذهني، وتكليف التلاميذ بالكشف عن علاقات جديدة بين الأشياء المختلفة. بالإضافة لما سبق فإن اعتماد مدخل التضمين في تعليم التفكير الاستدلالي ومهارته وجعله جزءاً لا يتجزأ من تعليم المادة الدراسية يجعل من الناحية العملية الخطوتان خطوة واحدة، مما يساعد المعلمين على أن يدرسوا مهارات التفكير الاستدلالي لتلاميذهم في سياق تطبيقها، وقد اختارت البحث استراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي وتعتبر استراتيجية مثيرة للتفكير الاستدلالي، تهدف إلى البحث عن معلومات جديدة عن طريق تكوين وإثارة الأسئلة التي يسألها التلميذ لنفسه أثناء معالجة المعلومات، وهي بذلك تساعد على خلق الوعي بعمليات التفكير لدى التلميذ وتجعل التلميذ أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها. حيث هدفت البحث الحالية إلى التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في

أن هناك انخفاض ملحوظا في مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:
(ما مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟)

وينفرد من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- 2- ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- 3- ما التصور المقترح لتدريس وحدة دراسية من منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي باستخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي؟
- 4- ما فاعلية التصور المقترح لتدريس وحدة دراسية من منهج الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

وفي ضوء الأسئلة السابقة صيغت الفروض التالية :

- 1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي في الدراسات الاجتماعية ولكل مهارة من المهارات التي يقيسها لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدي.
- 4- يوجد تأثير دال إحصائية للتصور المقترح لتدريس وحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس.

حيث تجلت أهمية البحث فيما يلي:

1. قد تساهم هذه البحث في تطوير تدريس منهج الدراسات الاجتماعية من خلال تقديمها إستراتيجية التساؤل الذاتي التي لم يسبق للطالب التعامل معها في المدارس الحكومية.

2. قد توجه أنظار المعلمين بصفة عامة ومعلمي الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة إلى ضرورة تنويع الاستراتيجيات التدريسية.
3. قد يساعد مخططي المناهج الدراسية في مراعاة إستراتيجية التساؤل الذاتي أثناء بناء المناهج الدراسية وعلى كيفية أساليب التقويم الحديثة التي تنمي مهارات التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ والتحفيز عليها.
4. تقديم قائمة مهارات التفكير الاستدلالي الملائمة لمستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
5. تأتي هذه البحث استجابة للاتجاهات العالمية المعاصرة، التي تنادي بضرورة الاهتمام باستخدام التلاميذ لاستراتيجيات ما وراء المعرفة، كأحد المخرجات المهمة والضرورية التي يجب الاهتمام بها أثناء عملية التعلم.

ولاختبار صحة الفروض اقتصرت حدود البحث على:

- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط للعام الدراسي (2011 - 2012) م.
- اختيار الوحدة الثانية (الأنشطة الاقتصادية في مصر) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالفصل الدراسي الأول.

واتبعت الباحثة التصميم شبه التجريبي التالي:

تم اختيار التصميم شبه التجريبي قبلي وبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث يوجد في هذا التصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى الضابطة يطبق عليهما أدوات البحث قبلي وبعدي، ثم يقاس الأثر الناتج من التجربة باستخدام الأساليب الإحصائية، لتحديد الفرق الناتج من الاختبارات ودلالاتها، بهدف قياس اثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

وتضمن البحث على الأدوات التالية حيث قامت الباحثة بإعدادها:

- قائمة مهارات التفكير الاستدلالي التي تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- اختبار التفكير الاستدلالي باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي.
- تصور مقترح لتدريس وحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) ويشمل:

▪ دليل استرشادي للمعلم.

▪ كراسة نشاط التلميذ وأوراق العمل.

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، قامت الباحثة بالإجراءات

التالية:

أولاً: للإجابة على السؤال الأول للبحث والذي ينص على ((ما مهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟))

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- إعداد قائمة بمهارات التفكير الاستدلالي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وذلك من خلال المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير بوجه عام ومهارات التفكير الاستدلالي بوجه خاص.

- المراجع والكتب العلمية المتخصصة التي تناولت مهارات التفكير بوجه عام ومهارات التفكير الاستدلالي بوجه خاص.

1- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في الصورة المبدئية للقائمة.

2- تعديل القائمة في ضوء آراء ومقترحات الخبراء والمتخصصين وإعداد الصورة النهائية لها.

ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي ينص على ((ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟))

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- اعداد اختبار مهارات التفكير الاستدلالي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي القائمة في ضوء القائمة التي قامت الباحثة بإعدادها من قبل.

2- عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم وللتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

3- تعديل الاختبار في ضوء وآراء الخبراء والمتخصصين واعداد الصورة النهائية له .

- 4- اجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار من خلال تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للتأكد من ثبات الاختبار وحساب زمن الاختبار.
- 5- اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية).
- 6- تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث (ضابطة وتجريبية) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي قبلياً.
- 7- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

ثالثاً: للإجابة على السؤال الثالث للبحث والذي ينص على ((ما التصور المقترح لتدريس وحدة دراسية من منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي باستخدام استراتيجيه التساؤل الذاتي؟))

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- 1- اختيار وحدة دراسية بمنهج الدراسات الاجتماعية والمقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- 2- إعداد دليل المعلم لوحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي.
- 3- إعداد كراسة النشاط لوحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي قائمة على استراتيجية التساؤل الذاتي.
- 4- عرض كلا من دليل المعلم وكراسة النشاط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم.
- 5- تعديل كل من دليل المعلم وكراسة النشاط في ضوء آراء ومقترحات الخبراء والمتخصصين وإعداد الصورة النهائية لهما.

خامساً: للإجابة على السؤال الخامس للبحث والذي ينص على ((ما فاعلية التصور المقترح لتدريس وحدة دراسية من منهج الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟))

- 1- تدريس وحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي لتلاميذ المجموعة التجريبية.
- 2- تدريس وحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) باستخدام الطريقة التقليدية لتلاميذ المجموعة الضابطة.

- 3- تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي على تلاميذ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)
- 4- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- 5- حساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار مهارات التفكير الاستدلالي باستخدام اختبار (T) لمجموعتين غير مترابطتين.
- 6- حساب حجم تأثير التصور المقترح لوحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال حساب مربع إيتا (η^2) وقيمة (ح) المقابلة له للحكم على مدى تأثير التصور المقترح.
- 7- عرض النتائج ومناقشتها.
- 8 - تقديم التوصيات والمقترحات.

ثانياً: ملخص نتائج البحث:

- حقق التدريس باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي للوحدة الثانية من مقرر الدراسات الاجتماعية على الصف الخامس الابتدائي، في الفصل الدراسي الأول، درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والمهارات الفرعية المتضمنة بها المتمثلة في مهارة الاستدلال الاستقرائي، مهارة الاستدلال الاستنباطي، مهارة الاستدلال الاستنتاجي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي في الدراسات الاجتماعية ولكل مهارة من المهارات (مهارة الاستدلال الاستقرائي، مهارة الاستدلال الاستنباطي، مهارة الاستدلال الاستنتاجي) التي يقيسها لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدي.

ثالثاً: أهم توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية :

- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي وتشجيعهم على التدريس بها مع التنوع في استخدام الأنشطة التعليمية أثناء التدريس.
- استخدام طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في التدريس وذلك من أجل تنمية مهارات التفكير العليا بصفة عامة ومهارات التفكير الاستدلالي بصفة خاصة في مجال الدراسات الاجتماعية باعتباره أحد الأهداف الرئيسية التي ينبغي تحقيقها في تدريس هذه المادة.
- تطوير برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية وتدريبهم على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم والتعلم التي تحث على التفكير ومنها إستراتيجية التساؤل الذاتي في فترة التدريب الميداني.
- الاستفادة من دليل المعلم المعد في البحث لتدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تطبيق تلك الإستراتيجية في مادة الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.
- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على طرق وأساليب التدريس الحديثة حتى يستطيع مواكبة العصر.
- تدعو البحث إلى إعادة النظر في آلية وتطبيق التقويم الدراسي المستمر بصيغته الحالية، حيث أن التقويم بصورته الحالية يؤدي إلى نمطية المخرجات ولا يشجع على ظهور الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ضرورة تنويع استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- إجراء دراسات مماثلة في مختلف مراحل التعليم العام.
- إعادة تنظيم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بما يتلاءم مع استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- عقد دورات تدريبية لمديري المدارس وتعريفهم بأساليب وطرق التدريس الحديثة التي ينبغي ان يتبعها المعلمون، حتى لا يشكلون عائقا أمام المدرسين عند استخدام هذه الطرق الحديثة.
- زيادة عدد الفترات المخصصة لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية حتى يستطيع المعلم تدويد التلاميذ بكافة المعلومات والمعارف والمهارات التي ينبغي تتميتها من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.
- دراسة الجوانب المساعدة والجوانب المعيقة لتعليم التفكير في البيئة المدرسية في جمهورية مصر العربية.
- التركيز على التقويم الذاتي للتلميذ.

رابعاً : بعض الدراسات المقترحة .

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث تقدم الباحثة مجموعة من الدراسات المقترحة، والتي يمكن إجراؤها مستقبلاً ومنها :

- إجراء دراسات مماثلة، ولكن تتناول دراسة تأثير استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات أخرى مثل التفكير التاريخي، التفكير التأملي، التفكير العلمي، التفكير التوليدي، الذكاءات المتعددة، التعلم لإدارة النزاعات، مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، التفكير الابتكاري، تنمية مهارات البحث الجغرافي.
- دراسة فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي على تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية.
- دراسة فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي على تنمية الوعي السياسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.
- دراسة فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي على تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ صعوبات التعلم.
- دراسة فاعلية بعض المداخل التدريسية مثل مدخل الأحداث الجارية، مدخل تمثيل الأدوار، مدخل مسرحية المناهج في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.
- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء توفر مهارات التفكير الاستدلالي.